Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المتجاوزة للذاكرة الأرشيفية، التي تغري في القصّ عن حياة المبدعين وصانعي التاريخ. فالأمانة عند فورمان ليست أمانة إيراد الوقائع والتواريخ في حياة هذا أو ذاك في فيلمه الثري هذا. بل هي أمانة الفن واستبطان نسيج الرؤيا الخارقة، التي ولدتها موسيقى هذا الطفل «موزارت»، وقلب بها معادلات ثقافة عصره بعفوية تصل حدّ السذاجة. ومن الفهم إيّاه تلاعب «فورمان» بروايات كثيرة ووقائع وسير كدست حول موزارت و«ساليري» والعصر الباروكي، ليخدم خط رؤيته حول الموهبة والتاريخ والإبداع والحياة والموت، من خلال هذا «العابر العظيم» موزارت، ومن خلال ساليري الموسيقار العتيد. فالفيلم في معظمه عن «ساليري» وتداعياته وجنونه ومحاولات انتحاره، أي عن الصدع الذي أصابه بعد ظهور «موزارات بعبقريته، التي وقف مذهولاً مرتبكاً أمامها (ساليري)، وبعد موت موزارت المبكر عن ٣٥ عاماً والذي أصاب ساليري باليأس والجنون وعقدة الذنب. فكأنما فورمان أراد لهذا الغياب أن يكون أكثر حضوراً لموزارت من خلال ما تركه من أصداء وانعكاسات في ذهن ساليري والعصور اللاحقة.

في بداية الفيلم نرى «ساليري» في عربة بمصحته العقلية، في منولوجه المتمزق عن موزارت وعن نفسه، يعيد التاريخ إلى ما قبل ٣٠ عاماً. حين ذهب لأول مرة إلى القصر لسماع موزارت بحضور الامبراطور النمساوي وأثناء تجواله في إحدى ردهات القصر، رأى موزارت يتداعب مع فتاة من حاشية القصر ويطلق ضحكات بلهاء أو هكذا تبدو، بينما الحضور الكبير ينتظر مجيئه لقيادة الموسيقى، التي بدأت في غيابه. ثم عتاب الامبراطور له على استخفافه بحفلة أقيمت